

ويبقى الأثر 4 | 01. مذكرات أبو إياد.. العقل الأمني لحركة فتح |

محمد إلهامي

محمد إلهامي

واخلي الشخص يا ابن الجميع ويبقى الأثر فخذها يا مرحب بك استاذ محمد الهامي الباحث في الحضارة التاريخ والحضارة الاسلامية من جديد في هذه الحلقة العاشرة من ويبقى الأثر. معنا في هذه الحلقة مذكرات فلسطيني بلا هوية لصالح خلف ابو اياد. نعم. احد - 00:00:00

مؤسسي اه حركة فتح منظمة التحرير الفلسطينية. ونحن كما تعودنا في هذا هذا البرنامج نختار بعض الاقتباسات الكاشفة اه آآ التي بمثابة كلمات افتتاحية وتشكل خلاصة التجربة التي مر بها آآ صاحبها. بداية نبدأ استاذ محمد - 00:00:50
تعريف بصالح خلف مذكراته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. مم آآ مذكرات صالح خلف صالح خلف احد مؤسسي آآ حركة فتح. وآآ يعني ربما تعتبره رجل الثاني او الثالث - 00:01:10
بعد آآ ياسر عرفات اللي هو كان زي ما حركة فتح و خليل الوزير ابو جهاد. هذه المذكرات حقيقة طبعا صالح خلف هو من يافا ولد سنة واحد وتلاتين. يعني قبيل النكبة سبعناشر سنة. هم. واه اغتيل في - 00:01:30

سنة واحد وتسعين لما آآ حركة فتح آآ خرجت بعد الخروج من آآ بيروت لما آآ يعني صار مقرها في تونس فجرى اغتياله في في تونس في الحادث المشهورة. نعم. آآ وصالح خلف كان ايضا نستطيع ان نقول رئيس الجهاز الامني في حركة فتح. يعني هو - 00:01:50

الذي اسس منظمة ايلول الاسود. المنظمة التي قامت بعدد من العمليات اشهرها عملية اغتيال آآ وصف التل اللي هو كان رئيس الوزراء الاردني وآآ يعني هو من القلة او من الندره الذي لم يكن اسلاميا. هو من البداية كان علمانيا كما تكشف عن ذلك - 00:02:10
مذكراته صحيح هو جرس في الازهر. نعم. يعني درس في الازهر خرج ودرس في الازهر لكن لم يكمل الدراسة فيه. آآ وبعد ذلك لما انتمى الى حركة فتح كان من آآ جهازها القيادي المؤسسي. ومذكراته هذه طبعا هو حتى عنوانه مذكرات فلسطين بلا هوية هو - 00:02:31

عنوان معبر جدا عن مأساة الشعب الفلسطيني. نعم. انه الفلسطيني في هذا العالم لم تعد له هوية. يعني لم لم يعد له وطن اقتلع من وطنه. يعني بيقول لك شعور لا يمكن ان يفهمه الا من ليس له بيت. الانسان الذي ليس له بيت هذا لا يمكن ان - 00:02:51
آآ يعني هذا الشعور الذي فيه احد فاه هذا الحال هو حال الفلسطيني الذي اقتلع من ارضه وصار بلا هوية. يعني صار غير معترف به ليس له آآ يعني الهوية او الوجود يعني الصهيونية والصليبية العالمية حقيقة الغت هذه الهوية الفلسطينية او - 00:03:11
ان ارادت ان تفعل ذلك من المهم في مذكرات صالح خلف هو طبعا صالح خلف حقيقة لغته جميلة جدا وعذبة في المذكرات وعنده قدر عالي من النقد لتجربته. وكونه آآ كان طبعا فكرة ان هو الذي اسس منظمة ايلول الاسود. مم. هذه الفكرة - 00:03:31
هو ينفيها في مذكرته. يعني هو آآ يصرح بانه ليس هو من اسسها. ولكنه يسرد ما وقع من عملياتها سرد من يعطي الشبهة العارف بها.

سرد العارف بها. نعم. سرد العارف بها. نعم. طبعا حقيقة انا لست ادري على وجه اليقين ما ان كان اسسها ام لا لكن - 00:03:53
يعني غالب الذي يتحدث في هذه الفترة يتحدث عن انه كان مديرها وهي طبعا كانت منظمة تريد ان تنتقم من الذين وتامروا على الشعب الفلسطيني او اساءوا اليه دون ان تحسب عملياتها على انها من حركة فتح. بس العنوان اللي هو اللون الاسود هو اشارة الى ما

حدث من صدام بين - 00:04:13

القوات او الجيش الاردني مع نعم ايلول الاسود نعم. آآ ايلول الاسود اللي هو ايلول يعني سبتمبر. هذا كان سنة الف تسعمية لما هاجم الجيش الاردني القواعد التي اقامها الفدائيون والمقاومون الفلسطينيون في الاردن. هم. وترتب عليه طبعا الاف قتلى يعني -

00:04:33

تلتصقت قتيلا من هنا ومن هنا فضلا عن الاف المعتقلين فضلا عن الاف الجرحى ثم ترتب على ذلك ان خرجت المقاومة الفلسطينية من الاردن وذهبت يعني صار مركز ثقلها في بيروت. نعم. فعملية ايلول الاسود كانت احد اهم لحظات او اهم اللحظات التي يظهر فيها

- 00:04:53

خيانة الانظمة العربية للقضية الفلسطينية. مم. طبعا هنا انا لا ابرر او يعني لا ادافع عن بعض ممارسات السيئة التي قام بها هؤلاء

الفدائيون وحتى صلاح خلفي مذكراته يعترف ببعضها. نعم. لكن يوم كان يمكن - 00:05:13

بوسائل كثيرة جدا ان تحل هذه الخلافات دون اللجوء الى هذا لانه عمان صارت تقصف. يعني عمان الجيش الاردني كان يقصف عمان فكان يعني كان المقصود حقيقة او هذه كانت علامة بارزة على موقف الدول العربية والانظمة العربية الحقيقي من قضية فلسطين -

00:05:33

قيل انه شعب باتجاه الابداء. انشأت منظمة ايلول الاسود للقيام بالعمليات ضد الاسرائيليين. آآ طبعا آآ ضد الاسرائيليين هذا موجود

لكن ايلول الاسود تحديدا قامت بالعمليات لاغتيال المسؤولين الذين كانت لهم ايادي او كانت لهم - 00:05:53

يعني انقلبت او قرارات خيانية. نعم. ضد الحالة الفلسطينية. نعم. يعني هذه المنظمة هي في حقيقتها كانت محاولة للقيام بعمليات لا تحسب على حركة المقاومة الاسلامية. نعم. ولذلك هو هنا يدخل حتى في محاولة التبرير لمنظمة مذكراته. بالمناسبة مذكراته من -

00:06:13

المذكرات التي ارى انها يجب ان يقرأها كل آآ باحث جاد وكل عامل حركي. مم. لانها تفتح مسارات في مسألة آآ يعني المقاومة

والصعوبات التي تعترضها والتحديات التي واجهتها وامور داخلية من العلاقة بالمنظمات الاخرى يعني - 00:06:33

كيف يمكن ان تفسد حركة المقاومة من داخلها؟ وكيف يمكن ان تحدث اختراقات لحركة المقاومة ايضا؟ نعم. فعلى كل حال حتى في مهمة جدا تفاوض له كلمات مهمة في اه طبعا له كلمات كاشفة. هم. بعضها صادق وبعضها اثبت الزمن انه ليس كذلك. يعني هو مثلا -

00:06:56

من كلماته التي آآ اثبت الزمن انها ليست كذلك. مم. هو يقول انه ما فيش نزام عربي يستطيع ان يدخل في تسوية بدوننا. مم. بل ان

يدخل في تسوية تتجاوز حقوقنا. نعم. طبعا هذا ثبت في حياته هو وفي عصره هو. هم. انه كان خاطئا. هو ذكر ذلك. نعم. لكن مثلا

من عباراته التي - 00:07:16

يعني الحكمة التي اثبت آآ الزمن صدقها انه لا يمكن ان يعني التفاوض لا يمكن ان يصل الى حل حتى تكون القوة لما تكون لنا القوة

ساعتها يمكن ان ندخل في تفاوض يمكن ان نتنازل فيه عن الاشياء غير الاساسية. نعم. لكن طالما ظل ميزان القوة - 00:07:36

وبهذا الشكل في عملية التفاوض لن تكون آآ مجدية. من كلماته ايضا ان كل ثورة انطلقت في في الحلة الفلسطينية اجهضت اجهضت

في عاصمة من العواصم العربية. اتهام خطير نعم. هذه حقيقة يعني حقيقة قوية جدا وهي آآ وهي كلمة صادقة - 00:07:56

في ذاك الوقت الذي كانت فيه آآ اللوات الثلاث وعادمية التطبيع ومحاصرة شفا انا يعني مقاطعة مصر لاجل اه بحكي لك عن واحد

هو اللي سنة واحد وثلاثين. مم. سنة يعني ولد سنة واحد وثلاثين يعني شهد اه قيام دولة اسرائيل سنة ثمانية - 00:08:16

مية واربعين وهو في وعيه. مم. وخاض كل مرحلة المقاومة من اول ما كانت في بداياتها وتشكلها. مم. واستقلالها عن القرار الرسمي

وبحتى عنفوانها في فترة ما بين سبعة وستين وسبعين. وبعدين انكسارها بعد السبعينات وبعد الثمانينات وبعدين حتى يعني قارب

دخول آآ - 00:08:36

في سيرة السلام اصلا بعض الذين يتحدثون بهذا الملف يقولون انه اغتيال صلاح خلف واغتيال خليل الوزير كانت احد الوسائل التي

مهدت بها اسرائيل الانفراد ياسر عرفات بقرار آآ بقرار يعني التفاوض والدخول في عملية السلام. نعم. من الذي يقول بهذا -

00:08:56

ما يقولها على صيغة ياسر عرفات يعني هو كان ارتكب الخيانة وبالتالي فازيح الشخصيات القوية التي كانت حوله لينفرد بالقرار او على الاقل بان ذهاب الرأس الكبيرين من حوله كانت رسالة قاسية له اجبرته على النزول من الشجرة والدخول الى ايه؟ الى مسار

المفاوضات. نعم. انا حقيقة ممن يسيء الظن - 00:09:16

ياسر عرفات ولا ارى انه يعني ارى انه ارتكب خيانات بشعة للغاية جدا. هم. لكن ليس هذا كلامنا الان. لكن القصد انه آآ صلاح خلف ابو

اياد كان شخصية صلبة - 00:09:40

شخصية قوية. الشخصية ذات فكر ونظر. هم. وحقيقة مذكرات من المذكرات المهمة للغاية. طيب هو يروي موقفا من ايام النكبة دعنا

نستمع اليه لم يكد المركب يرفع مراسيه حتى سمعنا عويل امرأة - 00:09:52

فقد لاحظت ان احد اطفالها الاربعة لم يكن على المركب وراحت تطلب العودة الى المرفأ للبحث عنه الا انه كان من الصعب علينا

ونحن نتعرض لنيران المدافع اليهودية الغزيرة. ان نعود ادراجنا - 00:10:10

انعرض للخطر حياة ما بين مائتين وثلاثمائة شخص بينهم العديد من الاطفال المتراكبين في المركب لقد ذهبت توسلات تلك المرأة

الباسلة سدى انهارت باكية طيب هذا الاقتباس اه انا يعني هذا الاقتباس هو يحكي حكاية وهذه الحكاية غير مكتملة. هم. وهذه هي

الحكاية التي بدأ بها - 00:10:25

صلاح خلف مذكراته. مم. وسماها حتى يعني هو مذكرات الفصل الاول منها آآ اسمه بذور الحقد يعني بداية تشكل الغضب في نفسه.

نعم. وهذه اول حكاية. طبعا هو الان بيتكلم عن يوم تلتاشر مايو الف تسعمية ثمانية واربعين - 00:10:50

من يقرأ التاريخ الفلسطيني يعرف انه تلتاشر مايو الف تسعمية ثمانية واربعين يعني قبل انتهاء الاحتلال الانجليزي لي انتدابه على

فلسطين بيومين. وبالتالي قبل دخول الجيوش العربية بيومين. نعم. لان احنا آآ بريطانيا اعلنت انها - 00:11:06

ستنهى اه انتدابها يوم خمستاشر مايو. هم. وبالتالي لن تسمح بدخول الجيوش العربية الا هذا اليوم. هم. طيب هنا قبل ان يعني

تخرج بريطانيا بدأت في تسليم المدن التي آآ يعني انسحبت من المدن وبدأت في تسليمها لليهود قبل ان يأتي هذا اليوم. فهذا نوع

من التواطؤ الانجليزي الصهيوني - 00:11:26

المفضوح. نعم. لانه المفترض انه هذه المناطق اصلا كانت تابعة للدول العربية. مع يعني التابعة لقرار التقسيم. طيب فيوم

تلتاشر مايو ده احتلت يافا قصفت. ما حدش كان متوقع الجماهير الكبيرة فزعت وخرجت الى - 00:11:52

البحر كل واحد بما استطاع ان يحمله بحيس انه المراكب والسفن تنقلهم الى غزة مع القصف اليهودي ومع يعني تم تسليم المدينة

حقيقة وبدأت هناك حرب مم. فهو يتذكر وطبعا هو احنا دلوقتي بتتكلم في واحد عنده في حدود تلتاشر سنة اربعتاشر سنة. مم -

00:12:13

فهو يتذكر انه لما ركبوا المركب امرأة اكتشفت انه واحد من ابنائها الاربعة غير موجود. هم. المركب تحركت والمركب تحت القزف

فهي توسلت لكل الناس ان هم ينتزروا حتى تنزل وتبحث عن ولدها الرابع. فطبعا ما كانش ممكن ان هم يرجعوا اليها - 00:12:32

يرجع يعني يستجيب لتوسلاتها فيرجعوا والمركب تحت القصف اصلا. فبالتالي قالوا لها اكيد ان شاء الله حد هيلاقه ويحملوه الى

غزة لما ذهبت توسلاتها سدى انهارت باكية ولقت ان خلاص ما في ما فيش حد هيرجع. فذهبت والقت نفسها في

البحر. الله - 00:12:56

القت نفسها في البحر بقى. الله! يا ترى عايضة تعود للشاطئ ولا القت نفسها في البحر تحت الحالة النفسية التي هي فيها ولا القت

نفسها منتحرة؟ الله اعلم. سبحان الله - 00:13:22

لكن القت نفسها في البحر لما اكتشفت ان هي ابنها ضاع منها طيب وبالتالي صار زوجها هو ايضا في حال يعني حالة عصبية جدا

وحال هائلة جدا. فالقى نفسه ورائها في البحر - 00:13:32

برضو القى نفسه لكي ينقذها لكي ينتحر يعني مش واضحة. نعم وصار الابناء الثلاثة وحدهم هذه هذا هو المشهد الاول اللي هو

صلاح خلف ببدا يعني يذكر فيه انه هذا الموقف هو موقف لا يمكن ان ينساه وهو الموقف - [00:13:49](#)

الذي اختار ان يبدا به مذكراته لانها تمسل اول يعني بذور الحقد كما سماها. نعم الحقيقة يعني المأساة التي آآ يعني آآ التي جرت على

الشعب الفلسطيني ومأساة النكبة هي مأساة شنيعة جدا - [00:14:10](#)

جدا وفيها من الحكايات وفيها من المواقف ما لا يحتمله القلب وانا ما اتذكر اني قرأت في مذكرات حد فلسطيني يعني الا وذكر شيئا

من هذه المواقف التي يمكن ان ينهار المرء - [00:14:27](#)

وامامها لا اقول باكيا بل ربما يجن ويفقد عقله. وبالفعل هناك بعض الناس اصابهم هذا الجنود. يعني هناك بعض الناس الصدمة كانت آآ

يعني عاتية وواسعة وآآ اصابهم الجنود لم يحتملوا مثل هذا. فانت الان امام حالة هي حالة اقتلاع شعب من ارضه وتهجيرته تحت هذا

القدر - [00:14:43](#)

القاسي من النار. وبالمناسبة من الاشياء التي ابدعت في وصف بعض هذه الامور مسلسل زي مسلسل التغريبة الفلسطينية. الذي كتبه

الدكتور وليد سيف دكتور وليد سيف اسلم ايضا له مذكراته. ده الشاهد الشاهد المشهود كنا تكلمنا عنها في الموسم الاول من هذا

البرنامج. هم. واتذكر من مذكرات الدكتور وليد سيف - [00:15:03](#)

انه رأى بعض الشباب الذين كانوا يدرسون معه وقد اصابهم الجنون. انت متخيل واحد كان خرج للدراسة فاذا به انقطعت الصلة بينه

وبين اهله ولا يعرف يعني اذا كان مسلا طلع للدراسة في الاردن او طالع للدراسة في مصر - [00:15:23](#)

ولا يعرف ما الذي حصل به ولا يعرف ما الذي حصل بقريته. هم. ومما جاء في مشاهد المسلسلات وهو وليد سيف في مذكراته يذكر

ان المشاهد التي ذكرها في مسلسل هامشات حقيقية. زي ان واحدة مسلا آآ بدل ما تشيل ابنها الرضيع وتخرج به. فاخذت مخدة -

[00:15:39](#)

اخذت مخدة ولم تنتبه انها حملت المخدة الا بعدما خرجوا بفترة طويلة فاكتشفت ان المخدة اللي اللي في ايديها ان اللي في ايديها

مخدة مش ابنها. سبحان الله آآ يعني حقيقة نعم الشعب الفلسطيني تعرض يعني زلزال اجتماعي ومآسي. ما - [00:15:59](#)

يمكن لاحد ان يقرأ هذه المواقف فضلا عن ان يعاينها الا وينمو في داخله. انت ترى في مثل هذه المواقف يا شيخ عبدالله قول الله

تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. نعم. او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار -

[00:16:19](#)

ان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله. لكن الحجارة دي يعني القلوب هذه التي تحجرت لا يحدث لها

كل هذا. مم. يعني ما اريد ان اقله الان آآ طبعا آآ - [00:16:39](#)

اذا كنا بنتكلم عن ده في زمن طوفان الاقصى واحنا شايفين المشاهد باعيننا ربما آآ يكون الحال بسيطا لكن اود ان الفت النظر الى هذا

الحقد يعني وهذا الغضب الذي يتراكم في الصدور والذي لابد لابد ان يكون له سبيل لانفاذه طيب هو سجل في مذكراته ايضا بعض

مواقف - [00:16:55](#)

منظمات منظمات المقاومة في تلك الفترة منها هذا الاقتباس اللي علينا نقرأه الا ان هذه العملية بدلا من ان تزود الحركة بدفعة جديدة

فانها اغرقت مناضلي المنظمات الموحدين توحيدا اصطناعيا في الفوضى - [00:17:15](#)

ثم اصابته بالتالي بالشلل وقد اوقف زعيم النجادة محمد الهواري كل نشاط تعبيرا عن احتجاجه ضد هذا المشروع الذي كان يعارضه

حتى من حيث المبدأ ثم ان الهواري اسهم وهو الخطيب المصقع والقائد الموهوب والقومي المتقد في تثبيط عدد من المعجبين به.

ومن - [00:17:36](#)

عندما انزل من السلبية الى التعاون مع العدو واضعا نفسه في خدمة اسرائيل منذ احتلال القوات الصهيونية لىفا. واما منظمة الشباب

وقد ماتت رغم انها في ذات الحقبة نعم نحتاج فقط للتعريف بهذه المنظمة - [00:18:00](#)

طبعا هو صلاح خلفنا يذكر آآ الاوضاع التي كانت قبل حصول النكبة. مم. قبل حصول النكبة اه كان المجتمع الفلسطيني يعيش اه

حياة اه طبيعية. مم. ولعلنا ذكرنا في مذكرات احمد الشقيري وفي غيره يعني - 00:18:24

عيش حياة طبيعية والناس لم تكن تتصور انه اقامة الوطن اليهودي يمكن ان يحدث في حياتهم او ان يحدث بهذه السرعة. الا انه بعض المواقف التي كانت تحصل بدأت تنبه الازهان والافكار. يعني عايز اقول كان فيه حياة طبيعية بمعنى التجارة طبيعية. بعض

الناس لهم صداقات من اليهود. صلاح خالف نفسه - 00:18:43

وفي مذكرته يقول لم يكن من النادر ان يقع الحب بين الفتى والفلسطيني والفتاة اليهودية. يعني انت احيانا تشعر مم. انه المجتمع الفلسطيني لم يكن اه اه في عمومه اقصد يعني لا ليس في الشخصيات القيادية او البصيرة فيه في عمومه لم يكن متخيلا انه يمكن

ان يقتلع من ارضه. ولانه هذه - 00:19:03

عدد من اليهود يمكن ان تطرد الناس من بيوتهم. لكن من اهم الاشياء التي بدأت تنبه بعض الناس الى خطورة المشروع الصهيوني هو

هذه الفرق فرق الجواله والكشافة التي شكلها اليهود العصابات اليهودية والتي كان يديرها الانجليز. هم - 00:19:23

في كثير من المرات رؤية هذه العصابات وهي تتدرب على السلاح ويكون لها تنظيم عسكري ويكون لها برامج وخطط. طيب وبالتالي

ان نبت في المجتمع الفلسطيني منظمات اخرى تحاول ان - 00:19:42

تقوم بهذا الدور يعني ان يكون لدينا بعض الشباب المستعد لخوض هذه المعركة فهنا تشكلت هذه المجموعات الكشفية تحت اسم

منظمة الفتو ومنظمة النجادة. هم. مجموعات كشفية. المجموعات الكشفية دي - 00:19:58

كانت حاولت آآ يبقى عندها هذا القدر من التنظيم والتدريب. لكن مشكلتها الاساسية انه ما كانش فيه سلاح. لان الفلسطينيين كانوا

ممنوعين من حمل السلاح وكان البريطانيون اذا وجدوا طلقة رصاصة فارغة ربما نسفوا البيت وربما اعدموا صاحب هذا المكان.

البريطانيون كانوا في اشد الحسم - 00:20:13

لا يمتلك الفلسطينيون اي سلاح والا يحملوا اي سلاح بينما اليهود على مدى الثلاثين سنة اللي هم بتوع الاحتلال الانجليزي دول

تطورت مش بس كان عندهم سلاح كان عندهم امتلت مصانع اسلحة داخل فلسطين - 00:20:33

ثلاث مصانع اسلحة فضلا عما يأتيهم من صفقات الخارج. ويتم تدريبهم آآ تحت القوات الانجليزية وبعضهم شارك شارك في الحرب

العالمية الاولى الامامية الثانية. طيب هنا لما نشأت هذه المنظمات ما كانش عندها سلاح فاكثفت بالتمارين البدنية وبشكل الانضباط

العسكري والدروس النظرية. نعم - 00:20:46

فالفارق واضح جدا بين هذه المنظمات. هنا حصلت في فترة ما قبيل النكبة. هم. انه اراد بعض الناس او اراد يعني وجهاء المجتمع

توحيد هذه المنظمات بدل ما هي مفترقة ان تكون في منظمة واحدة. مم. فمما - 00:21:09

سعى في ذلك جمال الحسيني جمال الحسيني من نفس عائلة عبدالقادر الحسيني وآالامين الحسيني. فهو سعى في توحيد منظمات

النجادة الفتوة وصلاح اه وكذلك جاء من مصر الصاغ محمود لبيب. الصاغ محمود لبيب ده كان هو مسئول - 00:21:29

تنظيم الاخوان المسلمين في الجيش. نعم الاخ محمود لبيب ايضا جاء الى فلسطين وكان من مهماته هو محاولة حصول هذا التوحيد.

طيب فين المشكلة؟ المشكلة انه صاحبنا زعيم منظم النجادة - 00:21:49

كان خطيبا وكان شخصية قوية وشخصية قيادية وزعامية كان ضد هذا التوحد. هم. فالتوحد لما تم يعني تم كانه تم حياء من هذه

الشخصيات الكبيرة اللي هي زي جمال الحسيني وصاغ محمود لبيب - 00:22:04

لكنه لم يتحول الى توحد حقيقي. واشد من ذلك انه هذا الرجل لما فقد موقعه في الزعامة نعم. انزل الى التعامل مع الاحتلال

الاسرائيلي سبحان الله طبعاً انت امام مشهد يخبرك - 00:22:20

بضرورة التربية الايمانية الروحية. نعم. لانه كثير من الناس يدخل الى الجهاد ويصير زعيما وقياديا وفيه هذه المواهب لانه يطلب

غرض نفسه. نعم. في هدف الوطن. يعني ان لم يكن ان لم يكن نصرة للوطن فنصرة لنفسه. يعني - 00:22:41

مجاها الغرضان اندمج غرض النفس مع آآ الهدف الوطني. مم. فلما حصل الافتراق بينهما كان غرض النفس اعلى. نعم فبالثاني صاحبنا

ده لما رأى نفسه فقد موقعه القيادي. هم انقلب على نفسه عطل المنظمة التي كان هو قائدا عليها بل وانزل الى التعامل مع

الاحتلال الاسرائيلي مع الاسف الشديد - 00:23:08

هذا يناقض آآ من كان في الساقية كان في الساقية ولذلك خالد بن الوليد عزل جنديا ولذلك حصلت هذه الانتصارات نعم. لانتصارات الكبيرة حصلت لان الناس النبي صلى الله عليه وسلم حين سنل الرجل يقاتل شجاعة. نعم. لان عنده فرط شجاعة. نعم - 00:23:31 ويقاتل حمية لانه لا يقبل على قومه ان يهزموا. ويقاتل ليرى مكانه. نعم. علشان يكون بطل. نعم. اي ذلك في سبيل الله؟ قال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - 00:23:51

بل وشهد النبي على رجل مات في صفه انه من اهل النار. هم. لما اه في الحديث المشهورة يعني التي يعرفها الناس ما احب ان اكررها الان الرجل الذي آآ اشتدت عليه جراحاته فلم يحتمل فانتحر. مم. نعم - 00:24:06

اذن هناك بعض القادة عرضة للاختراقات. نعم. نعم مع الاسف الشديد. يعني لو مثلا آآ نموذج حزب الله مثلا في الحرب الاخيرة طبعاً هذه اه بارك الله فيك. والله هذا المثال يا شيخ عبد الله مثال عظيم جداً. مم. طبعاً هو لما اشتدت الحرب الاسرائيلية احنا كنا في

خلال اسبوعين - 00:24:23

اسبوعين قد انتهى الصف القيادي. نعم. لا شك انه سيخرج الكثير من اه يعني بعد قليل سيخرج الكثير من الادوات الكاشفة. نعم. كيف حصل كل كل هذا. نعم. لكن انت ترى مثلاً حادثة مثل حادثة البيجر. نعم. وحادثة مثل حادثة اللاسلكي. هم. وحادثة انا كنت

سمعت من احد - 00:24:44

والذين لديهم اطلاع على هذا الملف. نعم. انه مسئول المباني الاستراتيجية عند حزب الله تم اختراقه. هم. يعني حزب الله كأنه جزء من تنزيمهم هو هناك مباني استراتيجية اللي هي المباني المؤمنة. مم. وهناك لها يعني لها مسئول هي المباني التي تعقد فيها

الاجتماعات المهمة او التي ينتقل اليها القائد. هذا المسئول هو - 00:25:04

الذي جرى احد الناس الذين جرى اختراقهم وبالتالي فهو الذي تسبب في قتل الصف الاول اللي هو حسن نصر الله ومن معه. مم. في الاجتماع المشهور ثم تسبب في قتل الصف الثاني اللي هو بقى هاشم صفي الدين - 00:25:24

من معه يعني من نجا من القادة من اغتيال حسن نصر الله انما تم ايه اغتياله في الضربة الثانية. ولذلك فقد حزب الله في ضربة

سريعتين وفي ايام معدودة. كل صفه القيادي. على فكرة يعني مسألة الاختراق هذه بشكل عام - 00:25:38

هي من اخطر الامور التي يمكن ان يصاب بها او تصاب بها حركة مقاومة. مم. لانه حركة المقاومة شف الدولة بشكل عام عندها لها قدرة على تجديد صفوفها. مم. وفي الاخر هي دولة. لكن حركة المقاومة هي عامة بتبقى نشأت في ظروف ضعيفة وفي ظروف غير

طبيعية. والكادر - 00:25:57

واحد منها حين يجند بياخذ وقت طويل ثم حين يرتقي ويصير قيادياً بياخذ وقت اطول. نعم فحين يخترق مثل هذا العنصر

فحقيقة في الاختراق عندما مثل يعني هذا الحدث هو قضية - 00:26:17

آآ يعني توحيد هذه المنظمات آآ ربما العدو كان ايضا يعرف آآ عن قرب هذا الرجل فبالتالي استطاع يقترب منه ويجنده. وهذا

بخلاف مثلاً صحيح. لو نرى مثلاً اه اه في قصة اه اه كعب بن مالك رضي الله عنه كيف ان هو ايضا - 00:26:35

في حالة الهجرة او الهجران الذي امر به النبي فترة اربعين يوم كانت شديدة النفس لكن الملك غسان غدا ايوه. يلامس هذا الضعف البشري. تمام. انا حقيقة مما يلفت نظري في هذه القصة هو كيف وصل الخبر بهذه السرعة الى ملك غسان - 00:26:55

نعم. يعني هو هذه القطيعة كانت قطيعة اربعين يوم. طب ملك غسان ده عند الشام. نعم. طيب عند الشام كيف وصل اليه الخبر وكيف اتخذ القرار قرار وكيف ارسل الرسالة. نعم. فكأنه المجتمع المسلم تحت رقابة لصيقة. نعم. من اعدائه بحيس ان اي انسان معد

او مهياً. نعم - 00:27:15

ان يخترق آآ يعني الوسيلة جاهزة يعني. لكن التربية النبوية كانت كعب ابن مالك على طول. وضع الورقة هذا هذا مصيره وهذا

مكانة. صحيح. نعم. اه طيب الان هو الحقيقة يحكي ايضا - 00:27:35

على موقف الحقيقة موقف مؤثر وهو دعم الثورة الجزائرية من قبل المهجرين من الفلسطينيين النكبة نستمتع اليه بعد ان شكلنا لجنة

معونة للثورة الجزائرية طلبت اليهم المساهمة. كل حسب امكانياته في جمع المال - 00:27:53

فكان ان استجابوا جميعا للنداء برغم بؤسهم في غداة اليوم التالي راحوا يمشون بالتتابع امام مكتبي ويضع عليه البعض قرشا والبعض الآخر قرشين او ثلاثة وهي وان كانت مبالغ زهيدة الا انها كانت تمثل تضحيات كبرى من جانبهم - 00:28:14

واخيرا فقد جاء صبي حدث وهو بادئ الانزعاج ليضع قميصه الذي لا يملك سواه على مكتبي واكتفى بان قال لعله يفيد طفلا جزائريا طبعا انا قلت ان آآ مذكرة صالح خلف آآ ثرية. مم. ومليئة بالفقرات التي يمكن ان نتوقف عندها. لكن حقيقة هذا الموقف من -

00:28:35

المواقف التي هزتني للغاية والتي ما كان ينبغي ان يعني تفوت الاشارة اليها. طبعا هو الان بيتكلم عن مدرسة خالد ابن الوليد وهذه المدرسة كانت مدرسة قريبة من مخيمات اللاجئين. هو طبعا حينما يعني بعدما انتهى من دراسته في مصر اعيد تعيينه في مدرسة خالد ابن الوليد في قطاع غزة - 00:28:59

اه لانه طبعا قطاع غزة في ذلك الوقت كان تحت الادارة المصرية. نعم. وهناك في هذه المدرسة كان اغلب طلاب هذه المدرسة من اه طلاب المخيمات واصلوا المخيمات المخيمات هي حالة بائسة حالة شديدة البؤس يعني حالة صعبة للغاية لانها الاماكن التي وضع فيها

00:29:19 -

المهاجرون من من النكبة يعني عم فيها الفقر. نعم. فبالتالي هو دلوقتي بيتكلم عن فترة الثورة الجزائرية. الثورة الجزائرية اربعة وخمسون ايضا من الصحراء يعني اصلا. آآ هي آآ لانه المكان الذي كان يمكن ان تنصب فيه آآ الخيام يعني. الخيام نعم. فهو دلوقتي بيتكلم - 00:29:39

من فترة الثورة الجزائرية. نعم. وهذه طبعا هي بدأت اربعة وخمسين وبعدين ثم نجحت يعني او ان نجح نائب في ثلاثة وستين. مم. فهو بيتكلم عن هذه الفترة ازاي انه - 00:29:59

اه تكلم عن اه عن الثورة الجزائرية وما فيها من النضال وعن دعمها. بيقول كيف انه لما اعلن عن جمع التبرعات كيف جاءه طلبة المدارس وهم يضعون امامه القرش والقرشين بيقول دي مبالغ في نفسها زهيدة. نعم. لكنها بالنسبة لهؤلاء تضحية كبيرة - 00:30:09

نعم. الذي اثر فيه تأثيرا حقيقيا هو هذا الطفل الذي لم يكن يملك غير قميصه. هم. فخلع قميصه وقال لعله يفيد طفلا جزائريا هذا موقف يعني حقيقة يدل على ما في امتنا من العظمة. هم. وما في امتنا من التماسك والتلاحم والتراحم. وكيف يمكن - 00:30:29

طبعا يعني ان شاء الله ستأتي سيأتي لنا موقف مشابه حين نتكلم فيه مذكرات الدكتور الرنتيسي قريب من هذا ما احب الان ان اشير اليه. لكن القصد انه هذه المواقف التي تخرج تذرك بالجيل الاول. نعم. حين نزل قول الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. هم - 00:30:56

هنا ترى شيئا من محاسن الاسلام ومن مزايا الاسلام. انه هذا الاسلام حافظ على ارتباط وتلاحم هذه الامة شرقها وغربها. يعني الرجل الموجود في مخيمات فلسطين. والذي قضيته هو حاضرة وساخنة. رأى ان من واجبه ان يدعم - 00:31:17

اه ثورة اخوانه في الجزائر. هم. عايز اقول لو احنا تخيلنا انه ما فيش اسلام ما يمكن ان يفكر الكائن في فلسطين في آآ حالة في حالة كحالة المخيمات. في دعم - 00:31:37

هي في الغرب بعيدة عنه في الجغرافيا وربما لو ما فيش اسلام ما كانش هيبقى فيه حتى لغة عربية. نعم. تجمع بينهما. هم الامر الثاني ايضا هو من مزايا الاسلام هو ما يبينه الاسلام من هذه الشخصية السوية. وهذه الشخصية النبيلة التي يكون فعل الخير فيها فعل - 00:31:54

لن آآ طبيعيا بل فعلا آآ ممدوحا ومحمودا. انه طفل صغير. وطفل صغير. نعم. يعني هذا هذا رضع هذه المعاني من ابيه وامه ومن حتى مدرسة طبعا انا متأكد ان صلاح خلف ما كانش بيتكلم من منطلق. نعم. آآ اسلامي. هو كان بيتكلم من منطلق عروبي يعني. نعم. لا ادري ربما - 00:32:13

اكان استخدم شيئا من آآ يعني التحريض او التحفيز الاسلامي في كلامه. لكن القصد ان هذا الطفل الصغير انما رضع هذه المعاني من

ابيه وامه. ولكن يظهر بان تلك الفترة كانت ردة الفعل يعني تجاه الثورة الجزائرية كانت كبيرة ولها وقع هو الثورة الجزائرية بشكل عام كان لها - 00:32:33

سياق مفصلي في التأثير في الحالة الفلسطينية. مم. لانه انتشر نحن ذكرنا هذا لكن لا بأس من الاشارة اليه. انتشر داخل الفلسطينيين في انه الفلسطينيون أنفسهم لا يمكن ان يستطيعوا ان يحرروا انفسهم - 00:32:53

بانفسهم وده بالمناسبة كتفكير تفكير منطقي يعني مع قلة عدد الفلسطينيين وانحصارهم في المكان والاسرائيليين ومن ورائهم امريكا وبريطانيا يعني قصدي طبيعي جدا نفكر الفلسطيني بانه المسار يجب ان يكون وحدة عربية اولاً. نعم. دولة اسلامية اولاً وهي التي تقوم بهذه المهمة. نعم. الثورة الجزائرية - 00:33:08

اعطت للفلسطينيين درساً انه الجزائريين لو حدهم استطاعوا هزيمة فرنسا. نعم فبالتالي كان لها تأثير على تشكل حركات فلسطينية مستقلة ترى انه يجب انتزاع الملف الفلسطيني من الحكومات العربية وان يقوم الفلسطينيون بانفسهم بتحرير انفسهم. كان قدامهم المثال الجزائري الذي يقول اهم الجزائريين استطاعوا ان يحرروا انفسهم بدون انتظار لا - 00:33:28

وحدة عربية ولا خلافة اسلامية. نعم. فبالتالي لماذا لا نفعل مثلهم؟ ولعل هناك اشارات في هذا في هذه المذكرات لهذه المعنى وبعض المواقف انذكر في آآ يعني ايضاً في موضع كيف عمل المقاومة جعل امن اسرائيل ايضاً في خطر. نعم. دعنا نستمع اليه - 00:33:57
لم نفكر في اي لحظة من اللحظات ان عملنا سيضع امان الدولة اليهودية في خطر وانما هي وسائل الاعلام العربية وحياناً الاجنبية هي التي ضخمت محمل ومدى عملياتنا تضخيماً خارج القياس. مثيرة بهذا ذلك الوهم الخطير القائل بانه سيكون بوسعنا - 00:34:17
تحرير فلسطين يعني او بداية كيف بدأت يعني آآ منظمة فتح في المقاومة هو عضو عنصر اساسي ومن المؤسسين في منظمة فتح كيف بدأ ينخرط حتى نجعل لسياق هذه اللحظات قضية تضخيم الانجازات وغير ذلك. وايضاً كيف شكلوا خطر على اسرائيل - 00:34:43

طيب نحن كنا ذكرنا لما تكلمنا عن المذكرات خليل الوزير وايضاً هذا الامر مفصل في مذكرات صلاح خلف وآآ يعني اتمنى ان يرجع القارئ اليها لان فيها تفصيل. نعم. الازمة الاساسية كانت امام الفلسطينيين انه طوال فترة - 00:35:05
وما قبل النكبة وحتى ما بعد النكبة بقليل انه هذا الملف الملف الفلسطيني كانت تهيمن عليه الحكومات العربية لا سيما حكومتي مصر سواء ايام الملك ثم ايام عبدالناصر. نعم. اه حكومة الاردن في ايام الامير عبدالله الاول. نعم. وكذلك بعده اه - 00:35:25
حفيدة الملك حسين كان هم الفلسطينيون ان آآ يعني كان طبعاً هم دلوقتي لما كانوا ماسكين الملف هذه الحكومات لما كانت ماسكة هذا الملف عليهم سيطرة عليه. تصرفت ضد هذا الملف يعني على طول الخط. يعني لا هم قاوموا ولا هم تركوا الفلسطينيين الذين يريدون - 00:35:46

مقاومة ليقاوموا. نعم. تمام؟ الا من امور بسيطة فيها تفاصيل لكن الاصل انه حركة الازمة العربية كانت ضد يترك الفلسطينيون لكي يقاوموا او آآ او ان تقاوم هذه الانظمة او فضلاً عن ان تضع خطة للتحرير. نعم - 00:36:06
طيب وبالتالي هم الان في حركة فتح. كان لديهم طبعاً هم تشكلوا سنة سبعة وخمسين. يعني بداية تأسيس حركة فتح سنة سبعة وخمسين. لكن قرار بدء العمل. قرار بدء العمل يعني بدء العمل بدء الكفاح المسلح. هم. هنا وقع فيه الخلاف بين فريقين. فريق يرى - 00:36:24

انه الان فترة مناسبة احنا دلوقتي نتكلم في سنة اربعة وستين. نعم. فريق يرى انه الان وقت مناسب انا قلت تأسيس سنة سبعة وخمسين لكن بحس قرار الحركة المسلحة في اربعة وستين. نعم. فريق يرى انه الوقت مناسب لبدء العمل داخل الاراضي المحتلة وفريق يرى انه لما - 00:36:44

زلنا الان في آآ يعني حاجة الى مزيد من الوقت والى مزيد من القدرات ومراكبة السلاح وكذلك حتى مراكمة الاشخاص المهيبين للتدريب لكي نبدأ العمل فهو يقول آآ بعد هذا الاجتماع الاول. مم. آآ يعني انتهوا الى قرار يقول كان في فريقين. انتهوا الى قرار ان احنا هنعقد اجتماعاً اخر بعد - 00:37:04

ده شهور؟ الاجتماع الاول كان في يونيو الاجتماع الثاني كان في اغسطس اربعة وستين. هذا الاجتماع بعد شهور نبقى عملنا فيه يعني نوع من جس النبض اختبار الارض والنزول الى الحالة استطلاع الناس اللي منضمين معنا استطلاع الحاضنة الشعبية. بحيث عند الاجتماع الثاني ده ناخذ - [00:37:24](#)

قرار وبرضو عملوا جولة على الدول العربية ليروا من الذي يمكن ان يدعم ومن الذي الفريق اللي كان يرغب في هو سماهم بفريق قال احنا خيلنا دلوقتي نسميهم فريق المغامرين اللي هم عايزين يبدأوا دلوقتي وفريق المتحفظين يعني اللي هو عايز اللي هو يشوف شايف ان - [00:37:44](#)

الوضع مش مناسب. ومن العجيب سبحانه الله. نعم. ابو جهاد وابو اياد. ابو جهاد وابو اياد ياسر عرفات. ابو مازن. اه. وابو مازن ابو مازن اللي هو الان يضرب المثل - [00:38:04](#) الاعلى في الخيانة. ابو مازن كان من الاخوان المسلمين في بدايات مطلعه يعني. غريب طبعا هو كان يشيع عنه ان هو غير مسلم اصلا لا لا لا. غير صحيح. هذا غير صحيح. نعم. نعم نعم. شف. هم. يعني بشكل عام شف ما فيش انسان يأمن على نفسه الفتنة. هم. يعني ما فيش انسان - [00:38:14](#)

معصوم او محصن من ان يفتن. نعم. تمام؟ وحقيقة ما انتهت اليه حركة فتح هو يعني من الادلة على انه هجران الفكرة الاسلامية او الخروج عن الفكرة الاسلامية ودخول معركة بهذا القدر من الشراسة يعني وبهذا القدر من القسوة - [00:38:34](#) لا شك انها يعني ستؤدي في النهاية الى انهيار الكثير ممن كانوا يحسبون كقادة. بس طبعا نحن نتكلم في هذه اللحظة اي نعم ابو اياد جهاد وطبعا ابو عمار ياسر عرفات وابو مازن. نعم. وسليم الزعنون والقُدومي. هؤلاء كانوا من فريق المغني. وضعوا معايير في قضية - [00:38:54](#)

سيأخذ هذا القرار قرارا وضع معايير تتعلق باستطلاع الارض. نعم. الحاضنة الشعبية واستطلاع الدول العربية وكذلك الامكانيات بحيس يصلوا الى قرار آآ هل يتوقفون ام يبدأوا؟ طبعا هم لما ذهبوا الى الدول العربية يعني - [00:39:14](#) تشوف الدول العربية غالبا كان رافض. هو طبعا ذكر آآ يعني تفاصيل اللقاءات ذكر الراحل آآ ذكر في ليبيا ذكر في الجزائر ذكر عبد الناصر بيقول حتى لما رحنا اصلا لعبدالنصر آآ كان اعطى لهم في البداية آآ لقاء مع صلاح نصر صلاح نصر كان مدير المخابرات. مم. صلاح نصر كان - [00:39:34](#)

المخابرات تعامل معهم تعامل امني وقال طيب احنا هنستضيفكم دلوقتي وبيقول لك اشار الى احد مساعديه قال له تحطهم في افخم فنادق القاهرة تجيب لهم كل طلباتهم من اكل وشرب. واجمل نساء القاهرة. وهو بيقول آآ - [00:39:54](#) بيقول تعامل معنا هذا التعامل اللي هو ايه يعني تعامل الافساد والسيطرة دي كانت عقلية آآ صلاح نصر يعني فيما بعد عرفوا يفتحوا خط مع هيك. نعم. ومع عبدالناصر بس هذا الكلام كان بعد مم. السبعة وستين. آآ اذا لم يحصل على تأييد - [00:40:14](#) مصر ولكن بعض الدول العربية ايدت في ذلك الوقت. يعني بهذا القدر من ائمة التحفظ او بعدم اتخاذ قرار بالبدء. اتخذوا قرار بدأت العمليات الفدائية وعلى في بطة وعلى نعم يعني من ديسمبر اربعة وستين او يناير خمسة وستين هنا يعني - [00:40:34](#) بخلاف بسيط بين المؤرخين في زمن البدء لكن يعني كانت هذه هي البداية طيب عفوا هو في هذا الاقتباس الذي ذكرناه الان. مم. قرأناه يتكلم على التضخيم الانجازات. ان ان كان هناك نوع من الدعاية المبالغ فيها - [00:40:54](#)

ربما كان لها تأثير سلبي عليهم. نعم. شوف مع ان عمليات الفدائية كانت متواضعة ايوة طبعا هنا حقيقة بينفتح موضوع انا ذكرت قبل قليل مسألة الثورة الجزائرية. نعم. انا استطيع ان اقول انه درس الثورة الجزائرية - [00:41:13](#)

يعني كان درسا آآ مع الفارق. نعم. لانه طبعا يعني الوضع الجزائري فيه خلاف فارق كبير عن عن الوضع في فلسطين حتى انه فرنسا امبراطورية شائخة والامريكان يريدون وراثتها بينما اسرائيل هي ربيبة للانجليز وورثها الامريكان - [00:41:30](#) خلاصة هنا هو بيقول انه احنا كنا متأكدين ان عملياتنا لا تهدد وجود الدولة اليهودية. واقصى ما ستفعله هذه العملية انها تعيب او تخذش مسألة الامن، وهذه مسألة بني عليها رفع معنويات لكن بيقول تفاجأنا. نعم - [00:41:50](#)

بانه وسائل الاعلام سواء الغربية او حتى العربية كانت تضخم من عملياتنا الى الدرجة التي اعتقد فيها بعض الناس ان احنا على آآ يعني قاب قوسين او ادنى من تحرير فلسطين. فيقول ده كان جزء حقيقة يعني له تفسير له اكثر من تفسير. التفسير الاول ان الدول العربية - [00:42:10](#)

قضت ان تخلع يدها. نعم. طالما بقى في فلسطينيين يقوموا بالتحرير فايه ارادوا ان يعني ان يرتفع العبء عنها وان لا نطالب بالعمل في تحرير فلسطين فبذلك كانوا يضحون من نعم. والامر الثاني هو انه هذا التضخيم في حقيقة الامر كان نوعا من الاحراج لان انت لما بتدي - [00:42:30](#)

اي انسان فوق حجمه ثم لا يستطيع ان يصل الى النتيجة التي يمكن آآ التي يعني جرى توقعها منه. هم. فان هذا يسبب الاحباط هو بيقول هو حتى يذكر ان هو مرة كان في زيارة للسودان فيقولوا كنا في الشتا فبعض الناس جايبة لهم ايه ملابس شتوية للتبرع بها وبعدين بتقول لهم انتم اصلا يعني مش هنبقى محتاجين - [00:42:50](#)

الملابس الشتوية لان احنا قبل ما يوصل للشتا هنبقى حررنا تأثير قوة تأثير الاعلام في اه بيقول طبعا وهذا محرج نعم. وهذا مما حررنا من كثير من الامكانيات ومن كثير من المناضلين. مم. فشوف يعني حقيقة الامر يعني ما يجب ان نستفيد من تجربة فتح. اولا - [00:43:10](#)

ثم حتى من تجربة حماس التي ما تزال آآ تجربة ساطعة انه الحالة حالة القضية الفلسطينية هذه هي حالة امة وهو صراع امة وحضارة. ولا يمكن للفلسطينيين وحدهم ان يقوموا به. هم. هذا مستحيل. وحين اقول لا يمكن للفلسطينيين وحدهم - [00:43:30](#) يقوموا به ليس في هذا اي انتقاص من بطولة الفلسطينيين ولا بسالتهم. بل قد يعني اظهروا وابدوا المعجزات التاريخية الاحداث انهم يواجهون العالم ليسوا فقط آآ نعم. عصابة الكيان الصهيوني. فبالثاني فبالثاني محاولة تضخيم النتائج - [00:43:50](#)

التي يقوم بها الفلسطينيون هي في حقيقة الامر قد تترد عليهم بالسلب. هذا امر يجب ان نستوعبه اليوم كما استوعبوه هم حتى لا يدهمنا الوقت وبقي القليل الان هو تحدث عن ايضا بداية عن بداية تغير المسار لدى فتح. دعنا نستمع اليه - [00:44:10](#) دفعنا مباحثاتنا مع اعضاء المكتب السياسي في حزب العمل الى التفكير تفكيراً اعظما ببرنامجنا كنا قد صغنا في تلك الحقبة هدفنا الاستراتيجي الذي كان قوامه انشاء دولة ديمقراطية اتحادية في مجمل فلسطين - [00:44:28](#)

ولكننا لم نحسب حساب اي مرحلة انتقالية ولا اي تسوية مؤقتة ودون ان يشيروا الى فتح او الى منظمة التحرير الفلسطينية صراحة فان محادثتنا مع اعضاء المكتب السياسي قدم مولانا عرضا مطولا لمختلف مراحل نضال الشعب الفيتنامي - [00:44:46](#) موضحين لنا انهم اضطروا الى الخضوع الى تنازلات مختلفة كان بعضها احيانا في حجم تقسيم البلاد الى دولتين مستقلتين نعم شوف انا يعني بالنسبة لي هذه الفقرة من الفقرات الكاشفة وفي حد علمي - [00:45:10](#)

يعني لم يتوقف عندها احد كثيرا. هو الان بيتكلم عن آآ زيارتهم لفيتنام والصين. وكوريا هم طبعا في ذلك الوقت كان آآ يعني قاموا بزيارة في الجمهوريات او البلاد الشيوعية. نعم. لانه الاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت الجمهوريات الشيوعية كانت مؤيدة للنضال الفلسطيني لانه حصل اصطاف كده - [00:45:32](#)

معسكرين شرقيين غربيين احس ان اسرائيل يعني تحت الرعاية الامريكية في الاتحاد السوفيتي والجمهوريات الشيوعية المناضلة التي كانت تتخلص من الاحتلال كانت مع معسكر الشرقي في تقديري هو طبعا لم يذكر هذا لكن في تقديري انه هذه الزيارة كانت هي بداية الانخراط او بداية الانحراف في مسار حركة فتح - [00:45:52](#)

ازاي الكلام ده احنا دلوقتي هي الزيارة دي كانت في سنة الف تسعمية وسبعين يعني لسه فيتنام ما انتصرتش انتصارها النهائي. نعم. طيب دلوقتي فيتنام اصلا فيتنام كانت تحت الاحتلال الفرنسي. بعدين جاءت الحرب العالمية الثانية احتلتها اليابان. مم. وبعدين هزمت اليابان - [00:46:14](#)

جلت عن فيتنام عاد الفرنسيون مرة اخرى وبدأت المقاومة الفيتنامية. المقاومة الفيتنامية دي اه مم يعني الاحتلال الفرنسي الشاوخ والامريكان والروس اللي عايزين يرثوا هذه الامور المهم وصلوا الى اتفاقيات جنيف سنة الف تسعمية اربعة وخمسين على اساس انه

هـيـحـصـل انـسـحـاب وعلـى اسـاس انـه تـجـرى الـانـتـخـابـات - 00:46:33

سنة الف تسعمية ستة وخمسين. طيب بحيس انه كان يتوقع ان هشي منه اللي هو الزعيم الفيتنامي هو الذي سيفوز وحيس ان الراجل ده شيوعي. شيوعي نعم. فما عملوش الانتخابات - 00:46:57

فبدأت المقاومة. مم. بدأت المقاومة الفيتنامية والتي فيما بعد دخل على خطها الامريكان فيما بعد يعني فهم في زيارتهم لفيتنام وكجزء من تبادل الخبرات. فالراجل الفيتنامي او يعني الجماعة الفيتناميين - 00:47:07

كانوا يعني صلاح خلف بيقول احنا كنا لاول مرة في هذه الزيارة نسمع كلاما واقعيا وكلام يخلينا نفكر فيه مرحلة برنامجنا. يعني حركة فتح كان هدفها هو تحرير كل الارض. عودة اليهود الى ديارهم التي جاءوا منها واقامة الدولة الفلسطينية - 00:47:27

على كامل الارض انتبهوا في هذه اللحظة الى انه يا جماعة الموضوع مش زي ما انتم شايفين. يعني مش زي ما انتم متخيلين الموضوع ما بيتمش بهذه البساطة ما حدش يعتمد على فكرة الحرب الشعبية لأ ما حدش برضه يستهين من فارق القوة. وخدوا بالك

احنا دخلنا مفاوضات وفي المفاوضات هذه يعني - 00:47:48

تنازلات مؤلمة ومن التنازلات المؤلمة اننا وافقنا على تقسيم فيتنام. نعم. الى فيتنام شمالية وجنوبية. نعم طبعا انا بقول احنا بنتكلم سنة سبعين لسنة الانتصار النهائي ما تحقش اللي هو تحقق سنة خمسة وسبعين. نعم. هنا هذه هي اللحظة التي بدأت فيها حركة فتح

- 00:48:11

تفكر في القبول. بالوجود الاسرائيلي وبحل الدولتين. هذه بداية البذرة. هذا في هذا في تحليلي ليس ليس فيه ما ينص عليه هو يعني يقترب منه. نعم. من قوله هذا. لكن هو بيقول ان احنا آآ يعني مع هذه - 00:48:31

في محادثات انتبهنا انه اطلاق الشعارات الدائمة يجب ان يتحول الى برنامج والبرنامج ده لما بيدخل بعدين في المفاوضات يبقى عندنا قدر من المراحل. فاحنا سنقبل بشيء احيانا ونتنازل عن اشياء على اساس ان احنا فيما بعد يمكن ان - 00:48:51

نستفيد منه وان نحصل عليه. نعم فبالتالي هذا اللقاء اللي هو اللقاء مع الفيتناميين كان بداية الانحراف لدى حركة فتح. طبعا الانحراف ده عبر عن نفسه سنة اربعة وسبعين فيما بعد - 00:49:11

هو يبدو انه تأثر بهذا الجنرال الجياب الذي ذكره الفيتنامي. نعم. وربما نقل عنه بعض نعم يعني تكلم في مسألة الحرب شعبية ومسألة الفارق في استخدام القوة هي الفارق آآ في القوة العسكرية المسلحة. مم. آآ يعني قصدي بدون ما ادخل في تفاصيله حيث ان الوقت

- 00:49:24

تداهمنا فالقصد هنا انه آآ استطيع ان اقول ان قادة فتح الذين ذهبوا الى فيتنام في هذه اللحظة قد عادوا وفي ذهنهم انه يمكن ان تكون ثمة تنازلات وثمة قبول بالامر الواقع. هم. ودخول في المفاوضات يعني قبل هذه الزيارة. هم - 00:49:44

وقبل اربعة وسبعين كانت فتح طارة ان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين. هم. عند سنة اربعة وسبعين في المؤتمر الوطني بدأوا يقولوا انه برضو ممكن يكون المجهود السياسي هو الايه؟ هو الطريق لتحرير فلسطين. بعد ما كانوا غير قابلين الا بدولة

واحدة يجتمع فيها يعني الاول - 00:50:04

دولة واحدة واليهود يرجعوا. بعد كده قبلوا بدولة واحدة واليهود يبقوا موجودين لكن حيس ان الفلسطينيين اغلبية فبطبيعة الحال طالما دولة ديمقراطية هتبقى اغليبتها من العرب وحكامها امامنا العرب. لكن بعد ذلك في مرحلة لاحقة في التمانينات دخلوا في

مسألة القبول بحل الدولتين. نعم. انا حين ابحت - 00:50:24

متى بدأت هذه البذرة؟ فاني اعود بها الى ايه؟ الى آآ قصة فيتنام. وحقيقة يجب ان ارجع الى القول واقول. مم. انه ايضا هذه من اية الاسلام للقضية. نعم. يعني هو لان هناك خلفية علمانية يعني يمكن ان تصل الى مسألة التفاوض والتنازل والقبول - 00:50:44

هذا لا يمكن ان يحدث في الحالة الاسلامية. يعني غاية ما وصلت اليه حركة حماس بعد فترة طويلة يعني اللي هو ميثاق الفين وسبعين هو انها بتتكلم عن القبول بحدود سبعة وستين كلحزة توافق وطني. يعني كلحظة توافق على البرنامج الوطني. لكن عمليا

ليس هناك اي - 00:51:05

سعي او يعني ليس هناك اي ايمان بانه اليهود لهم الحق بين المواقف التكتيكية والتي ربما تحتاجها ايضا حالة العجز والضعف وبين المواقف الاستراتيجية التي يكون فيها التنازل التام. اه ما انا قصدي اقول انه العلماني ليس عنده هذا الخط المقدس. نعم. يعني بطبيعته - [00:51:25](#)

دلوكتي حتى مم. مش كنوع من الادانة كنوع من التفسير. نعم. وطبيعة البراجماتية تجعله هكذا لانه ليس له خطوط حمراء من ورائها الى حساب بعد ذلك. آآ نشكرك شكرا جزيلا حياك استاذ محمد آآ الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. نلتقيك في حلقة - [00:51:45](#)

قادمة ان شاء الله يفنى الجميل - [00:52:05](#)